



جامعة الموصل
كلية التربية

المسكوت عنه في شعر عبد الوهاب البياتي

محمد عبد الموجود حسن البدراني

اطروحة دكتوراه
اللغة العربية / الادب العربي

بإشراف

الأستاذ

الدكتور ابراهيم جنداري جمعة

2011 م

1432 هـ

المستخلص بلغة الأشرطة

وبه نستعين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد ...

فلاشك أن الرقابة بمعناها العام في الأدب تبدو ليست جديدة فثمة أشعار محرمة لأي نواصٍ مثلاً- كانت تتداول سراً لأن الرقابة السياسية بسلطتها الجبارة كانت مقنونة الأعين على ما يكتبه هذا الشاعر وغيره ونتيجة لهذه الرقابة الدائمة الصارمة والمفروضة مُنَعُ النتاج الأدبي من الخروج عن هامش الحرية الممنوح له في تناول (المسكوت عنه) الذي ظلّ يتصل اتصالاً مباشراً بأيدولوجيات خاصة، تجعل الحديث عنه محزوماً واختراق حواجزه تجاوزاً وجرأةً لذا فإن تعرية الموضوعات (المسكوت عنها) وتفكيكها ونقد بعض المحرمات في المجتمع أو معالجتها بطريقة مكشوفة أو مخالفة بعض النظم الاجتماعية الأساسية كالدين يعد أمراً غير مقبول يعرض صاحبها إلى كثير من الكوارث التي قد يؤدي بعضها إلى الإبعاد أو المنع أو الحظر ناهيك عن القمع السياسي الذي قد يصل إلى حد فرض السكوت بشتى الطرق مثل: الرشوة أو مصادرة نتاجاته وعدم نشرها فضلاً عن التبعات السياسية، من سجن وتكيد ومحاربة بأنواع شتى قد تصل إلى التصفية الجسدية له - والسبب هو خدش الممنوع الاجتماعي أو السياسي أو الديني أحياناً وعدم الرضوخ والطاعة العمياء للسلطة؛ لذا فإن البعض اتجه نتيجة لهذا (الحرف) إلى الترميز خوفاً من التصريح ومراعاة لحساسية المجتمع المحافظ والأخر طبع كتبه خارج البلاد حفاظاً على سمعته أو خشية التهرب على مصادرة أعماله ونذاه وما زالت العائلة تنكر وجود عاهات أو إعاقات أو أمراض جنسية عند أبنائها خوفاً وخشية من نظرة المجتمع والمحيط. إن البحث تنبئ مفهوم المسكوت عنه تفرد به في سائر بحثه فضلاً عن تقسيمه مفهومين للمسكوت عنه على مستوى الإنتاج: المفهوم الأول: المسكوت عنه الخارجي: فكان الفصل الأول قد عالج هذا المفهوم الذي توزع على مدخل ومباحث، تناول المبحث الأول الخطاب والسلطة وتناول المبحث الثاني المسكوت عنه إشارياً وتناول المبحث الثالث المسكوت عنه إحياءً أو تلميحاً وتناول الفصل الثاني من البحث المفهوم الثاني: المسكوت عنه الداخلي: والذي توزع على مدخل ومباحث ثلاث: تناول المبحث الأول: المسكوت عنه وتناول المبحث الثاني المقومع (الممنوع) بينما اهتم الثالث بالمهمش. ولقد حددنا شعر البياتي - خصوصاً مادة للتطبيق - للأسباب الآتية:

1- إن عبد الوهاب البياتي المقروء أكاديمياً حتى القتل بحاجة إلى استقرار اليوم وليس إلى مجرد قراءة، فالمسكوت عنه في غابته أكثر من المنطوق به وذلك لأسباب في مقدمتها، ما ساد من احتراز النقاد وفتاتهم الشاعر الذي لا يرضى بأقل من التكريس.. والممالة! كما يرى خيرى منصور⁽¹⁾

2- إن شعر البياتي نسيج من المسكوت عنه يفتح باستمرار على دلالات متنوعة لا تتعلق بزمان دون آخر كما أنها لا تتعلق باللحظة الراهنة وإنما تمتد منذ وجود الإنسان محملة بشتى أنواع الكبت والقمع والمراوغه.

3- المعاناة والصمت والموت والثورة المضادة والصراع على السلطة والرحيل المستمر من منفى إلى منفى والتحول الأيديولوجي للبياتي قاد إلى إيجاد أسلوب جديد يعبر عنه فحاول أن يوفق بين ما يموت وما لا يموت بين الحاضر والغائب والمتاهي واللامتناهي وتطلب هذا البحث أسباب فنية وسياسية واجتماعية ودينية لكي يوضح ويعبر عما يريد أن يقوله عن تجربته الشعرية.

4- تنوع المصادر المرجعية لشعر البياتي دينياً وشعرياً وأسطورياً وتاريخياً وشعبياً.. فضلاً عن ذلك شاع في شعره كثير من الأعلام الأدبية كالحلاج وأبي نواس وديك الجن والمعري والمتنبي وطرفة والعنقاء ومالك الحداد وكذلك أسماء الأماكن بابل والأقصى واليمن ومصر ودمشق ولد تعالفاً مع النصوص الشعرية، وارتبط معها في جدلية قائمة على التبادل والتداخل والتلاحق بين النص الحاضر والنص الغائب.

5- يعارض البياتي المفصح عنه بالمسكوت عنه والعلي بالسري والمقدس بالمدنس والمقر بالمر فوض والمؤسس بالملغي ويتركها تتصارع على فضاء الصفحة وأد مفهومها ملتبساً قابلاً لأن يشرح بتأويلات عدة اعتماداً على فاعلية القراءة المنتجة وافتاحاً على ما يخفيه أو يسكت عنه النص.

يمكن إجمال نتائج البحث على النحو الآتي:

- 1- مصطلح المسكوت عنه " مصطلح تقني لم يتم الاتفاق على ترجمته شأنه شأن المصطلحات النقدية الحديثة المتباينة والدالة على المفهوم نفسه.
- 2- المسكوت عنه هو من طبيعة الكتابة الإبداعية، وليس للشعر أن يكون ظاهرة مباشرة أو مطرحاً للجهر الدائمة.
- 3- لا وجود لنص بريء؛ لأنه في جوهره وفحواه مجموعة من النصوص المتداخلة والمتفاعلة أو المتناغرة، فضلاً عن أن الأشياء نفسها قد لومست في حالة واحدة على الأقل من حالاتها السابقة، من قبل خطابات أخرى لا يخفق المرء في أن يصادفها، لذا فإن نص متناص بصورة أو بأخرى وإن الكلمة هي بالتالي ملك كل الناس.
- 4- مصطلح المسكوت عنه يحمل تعددية مركبة في الصياغة والتشكيل تتغير دلالاته ومفهومه من باحث إلى آخر توسعاً وفهماً. وميزته (المسكوت عنه) لا نهائية أي أنه يفتح آفاقاً جديدة لنصوص أخرى قادمة.
- 5- يحرض الأديب على تغليف نصه الإبداعي بتغاليب الجمالية الأدبية لكنها في الحقيقية غير أدبية يعمد إليها سراً أو إخفاءً أو كتماناً. فهو حريص على أن يكون كترماً لأن هذا الأمر يتعلق بحياته
- 6- الدراسة الحقيقية " للمسكوت عنه " لا تنبئ في حدود ما يقال وإنما تبحث عما يقوله النص دون أن ينطق به.
- 7- الاهتمام ب(المسكوت عنه) أو(الصمت) ظاهرة بلاغية ونقدية موجودة في تراثنا النقدي القديم ولقد احتل الممنوع والممتنع مكانة بارزة وكبيرة في أدبيات وفنون المعارف التاريخية والأدبية واللغوية قديماً.

مسؤول الدراسات العليا

أ.م.هاني مال الله حمودي

Abstract

The implicit meaning in the poetry of Abid AlWahab Al Bayati

The term of the implicit meaning carries an ambiguous understandings to the degree that it could be interpreted in different ways. The term is simple and clear at the first glance but in fact it is very complex and ambiguous.

The implicit meaning is a hidden order behind the masks of (the literary aesthetic) and it is considered as a wide basement of the **iceberg** which dives in deep water afraid of being burnt or melt by the sun beams can be everywhere.

Any penetration or crack in the explicit order of the iceberg means the unveiling the basement, destroying and melting this huge iceberg to uncover the prevented (repressed), the suppressed and the disregarded which is a resistant order to the political, social and religious authorities and it is the most important one.

The task of the (writer, poet, critic and the narrator) is not only to talk but also to push the addressee to participate in the talking and conversation. i.e. to call the unveil of the implicit meaning from its silent and waiting.

Silent is not arbitrary vacant but is a structure able to be interpreted in different ways. Therefore, it is preferred to explain the implicit meaning in the poetry of Abid Al Wahab Al Bayati and it is naturally to be differ from one researcher to another.

The implicit meaning is divided into two parts on the production level:

1. The outer implicit meaning
2. The inner implicit meaning

The findings of this study can be summarized as follows:

1. The term implicit meaning is a technical one. There is no exact interpretation for it as it is the case with other modern critical terms.
2. The implicit meaning is one of the genius writings item.
3. The reading of the poetry of Al Bayati's text is not final.
4. the implicit meaning is an old rhetorical phenomenon.
5. The western culture always search about what is critical in the Holly Qura'an but not the direct.

The implicit meaning in religious texts especially in the Holly Qura'an and it is a mercy and forgiven from Almighty Allah for His

**University of Mosul
College of Education**



The implicit meaning in the poetry of Abd AlWahab Al Bayati

Mohammed Abd AlMawjood Hassan Al Badrani

**Ph.D. Thesis
Arabic Language /Arabic Literature**

Supervised by

**Professor
Dr. Ibraheem Jindari Jumaa**